

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

إن سلطانكم حديث وإمارتكم جديدة فأذيقوا الناس حلاوة عدلها وجنبوهم مرارة جورها فوا يا أمير المؤمنين لقد محضت لك النصيحة ثم نهض فنهض معه سبعمائة من قيس فأتأره المنصور بصره ثم قال لا يعز ملك يكون فيه مثل هذا 48 .
معن بن زائدة والمنصور .

ودخل معن بن زائدة الشيباني على أبي جعفر المنصور وقد أسن فقارب في خطوه فقال له المنصور لقد كبرت سنك يا معن قال في طاعتك يا أمير المؤمنين قال وإنك لجلد قال على أعدائك يا أمير المؤمنين قال وإن فيك لبقية قال هي لك يا أمير المؤمنين قال فأى الدولتين أحب إليك هذه أم دولة بني أمية قال ذلك إليك يا أمير المؤمنين إن زاد برك على برهم كانت دولتك أحب إلي .

49 - معن بن زائدة وأحد زواره .

ودخل رجل على معن بن زائدة فقال ما هذه الغيبة فقال أيها الأمير ما غاب عن العين من يذكره القلب وما زال شوقي إلى الأمير شديدا وهو دون